شبكة صيد الفوائد الإسلامية
www.saaid.org

من أقوال السلف في أسماء الله الحسنى: (القوي, المتين)

فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين...أما بعد: فمن أسماء الله الحسنى: القوي, المتين, وللسلف رحمهم الله أقوال في هذين الاسمين, وبعض الفوائد المتعلقة بهما, جمعت بعضًا منها, أسأل الله الكريم أن ينفع بها الجميع.

- القوي:

& قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى:: القوي في بطشه, إذا بطش بشيء أهلكه.

& قال الإمام البغوي رحمه الله: وهو القوي المتقدر المبالغ في القوة والقدرة.

& قال العلامة ابن القيم رحمه الله:

وهو القوي له القوى جمعًا تعا　　　لى الله ذو الأكوان والسلطـــان

& قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: وصف نفسه بالقوة والعزة, فبقوته خلق كل شيء فقدره تقديرًا...ومن كان القوي العزيز ناصره فهو المنصور, وعدوه هو المقهور.

& قال العلامة الشوكاني رحمه الله: القادر الغالب الذي لا يعجزه شيء.

& قال العلامة السعدي رحمه الله: أي: الذي له القوة والقدرة كلها, الذي أوجد بها الأجرام العظيمة, السفلية والعلوية, وبها تصرف في الظواهر والبواطن ونفذت مشيئته في جميع البريات, فما شاء كان, وما لم يشأ لم يكن, ولا يعجزه هارب, ولا يخرج عن سلطانه أحد.

& قال العلامة العثيمين رحمه الله: الله تعالى قوي بذاته, قوي في سلطانه, قوي في جميع صفات العظمة.

& قال العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين: من أسمائه: القوي, وقوة الله لا يعتريها ضعف, ولا يوازيها قوة مهما كانت.

& قال العلامة صالح بن فوزان الفوزان: من أسمائه سبحانه القوي, فالقوي اسمه والقوة صفته, ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج:40] وصف نفسه بالقوة, وله سبحانه قوة القهر والغلبة والامتناع, فهو قوي بمعنى منيع, ولا يستطيع أحد أن يغلبه سبحانه وتعالى, له قوة الغلبة إذا أراد شيئًا فإنه لا يقوَ أحد أن يغلبه سبحانه وتعالى, ولن يعجر الله شيئًا إذا طلبه...صاحب القوة التامة الذي لا يعتريه ضعف.

& قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر البراك: إذا علم العبد أنه تعالى: القوي, وأنه ذو القوة _ أيضًا _ ازداد تعظيمًا لربه, ورجاء له, وخوفًا منه, فقوته لا يقاومها قوة, ولا يعتريها ضعف.

& قال الشيخ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر: معني "القوي" أي: الذي لا يعجزه شيء, ولا يغلبه غالب, ولا يرد قضاءه راد, ينفذ أمره ويمضي قضاؤه في خلقه, يعز من يشاء, ويذل من يشاء, وينصر من يشاء, ويخذل من يشاء, فالقوة لله جميعًا, لا منصور إلا من نصره الله, ولا عزيز إلا من أعزّه, وكذلك المخذول من خذله الله, والذليل من أذله.

- المتين:

& قال ابن عباس رضي الله عنهما: المتين: الشديد. وقال به الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله.

& قال الإمام البغوي رحمه الله: ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات:58] هو القوي المقتدر المبالغ في القوة والقدرة.

& قال الإمام الشوكاني رحمه الله: معنى المتين: الشديد القوة.

& قال العلامة العثيمين رحمه الله: قوله: ﴿ ٱلْمَتِينُ ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: أي: الشديد في قوته, الشديد في عزته, الشديد في جميع صفات الجبروت, وهو من حيث المعنى توكيد للقوي

ويجوز أن نخبر عن الله بأنه شديد, ولا نسمى الله بالشديد, بل نسميه بالمتين, لأن الله سمى نفسه بذلك.

& قال الشيخ عبدالعزيز بن محمد السلمان رحمه الله: من أسمائه تعالى: المتين, والمتانة تدل على القوة فالله تعالى بالغ القوة والقدرة, قوي من حيث أنه شديد القوة لا ينسب إليه عجز في حال من الأحوال.

& قال العلامة صالح بن فوزان الفوزان: (المتين) أي: البالغ في القوة والقدرة نهايتهما, فلا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفه ولا تعب. والمتانة معناها: الشدة والقوة

كتبه / فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويرخ